



تُحسن أمريكا كما لا يحسن احد استنزاف الجميع! استخدمت الجهاد الإسلامي والممال الخليجي في دحر الروس عن افغانستان، ثم سمحت للقاعدة بتقديم "بطاقة" دخول افغانستان وتدمير الدولة الوليدة.

وكذلك استنزفت الجيش والاقتصاد الإيراني والعراقي في حرب دامت لسنوات، الخاسر فيها دول المنطقة والرابع فيها من استنزف تلك الجيوش والأموال وربح صفقات السلاح.

وليس الثورة السورية بعيدة عن هذا الاستنزاف، و الموقف الأمريكي المعلن لا يتعدى ان يكون موقفاً إعلامياً.  
**ولاستمرار الازمة السورية في المنظور الامريكي عدة فوائد منها :**

1. تدمير الجيش السوري بحيث تكون الدولة الوليدة وإن كانت حرة فهي لا تملك جيش او اقتصاد يؤهلها لأن تشكل خطراً على إسرائيل.
2. استنزاف الاقتصاد الإيراني الداعم الرئيسي للنظام السوري ضمن خطة الجهود الرامية للحد من التمدد الإيراني.
3. رفع تكلفة (الربيع العربي) حتى لا تمتد احلام العرب لأنظمة أخرى.
4. البحث عن البديل المرضي أو عن طريقة تسقط الاسد دون نظامه.

ولو بحثنا أكثر لوجدنا اهدافاً أخرى لرغبة أميركا في استمرار الازمة، ولكن تبقى أميركا دولة تبحث عن مصالحها، ففي حين تعرف هي كيف تتفاعل مع الأزمات وتتجيرها لمصلحتها في استنزاف خصومها، نجد الأنظمة العربية ما تزال ترزح تحت قيود التبعية، فلا قرارات جادة وحرة في دعم أو حتى استغلال الثورة السورية من الانظمة العربية لكسر المخطط الفارسي الذي يسعى "للتسرب" داخل الدول العربية ؟ ولا تكاد تخلو دولة عربية من مصيبة ايرانية، البحرين واليمن واللبنان والعراق وغيرها.

المفترض في الثورة السورية ان تكون سبباً في تحرر لبنياني من التشبيح "الإيراني" وأن تكون سبباً في حراك اقوى للشعب العراقي يخلصه ويحرره من التبعية الإيرانية وانحصر للمخططات الفارسية، وقد يتبعها ثورة شعبية تطيح بنظام الملالي .. وفوق هذا كله المفترض أن هذه الانظمة العربية تعي ذلك، ولكن يبدو أنها إما "لا تفهم" وهذا مستبعد أو أن أمرها ليس ملتها

أو أن شعوبها سبقتها إلى الحرية في حين مازالت هي تحتاج إلى الحرية! لذا هي عاجزة حتى عن اتخاذ قرار فيه مصلحة  
كبيرى لها ولشعوب المنطقة والأمة العربية والإسلامية

المصادر: